

الثوار المعتقلون في سجون السلطة الأردنية يعلنون الإضراب عن الطعام

في هذا العدد

- أين المشكلة : الشعب .. أم الأرض ص ٢
- أم كلاهما ص ٢
- سيفنا ستبول : المدينة التي رفضت أن تنحني للفرقة ص ٤
- جلاب (الخير) جدا ص ٤
- ممثل الثورة في الصين يجري مباحثات مهمة مع قادتها ص ٢
- لماذا انسحب وفد فلسطين من ندوة تونس العالمية ص ٢



نشطة بلسات اللجنة المركزية

وفد حركة الفهود السود
وصل الى عمان أمس

وصل الى عمان مساء أمس قائدا من الجمهورية العربية السورية وفد يمثل حركة الفهود السود الثورية الأمريكية في زيارة لحركة فتح تستغرق عدة أيام .

العدد ٦١ : الأحد ٢٣/٨/١٩٧٠ الموافق ٢٦ جمادى الثاني ١٣٩٠ هـ • ٤ صفحات • السعر في الأردن ١٠ فلسات - في سوريا ولبنان ١٥ قرشاً - في الدول العربية الأخرى ما يعادل ٣٠ فلساً

جماهير غزوة تأخذ زمام المبادرة في العمل على تحطيم مشروع روجرز

العدو يحاصر جبالياً بعد مظاهرات اشتتت فيها أكثر من عشرين ألف مواطناً
تقارير الوطن المحتل تتحدث عن رفض قاطع لمشاريع إقامة الدولة العميلة وأي مشروع تصفوي آخر

ولسنا هنا في صدد الحديث عن أصالة جماهيرنا التي هي من أصالة هذه الأمة ، ولكن لا بأس من التذكير بأن وراء جماهيرنا هو ولاء للأرض والوطن قبل كل شيء : وهذا الولاء هو الذي دفع جماهيرنا للانحياز بالثورة الفلسطينية ، والذي يدفعنا اليوم إلى رفض الحل السلمي .

ان التقارير التي وردت من قطاع غزة - مثلاً - خلال الثلاثة أيام الأخيرة تشير إلى أن

تتناول بعض أجهزة الاعلام العربية وضع اهتنا في الأرض المحتلة بطريقة توحي ان الموافقة على مشروع روجرز ، انما تأتي لتقنعهم من الضنك والبؤس الذي يعانون منه نتيجة الاحتلال .

وكان هذا تمهيدا لحملة اعلامية أخرى ، ابرزت وتبرز تحرك بعض العناصر الفلسطينية المعروفة بارتباطاتها المصلحية مع الانظمة التي وافقت على مشروع روجرز ، بأنها تحركات جماهيرية ، وانما يحمله هؤلاء من اراء تصور اراء جماهيرنا في الأرض المحتلة ونكرت أجهزة الاعلام هذه ، وتؤيد الحل السلمي ، دون ان تحاول هذه الأجهزة نشر عريضة واحدة من هذه العرائض المزعومة .

قوات الثورة تقصف بالصواريخ منشآت العدو في منطقة اللد ومسيح كاليه وتحطّم محاولة إنزال للعدو قرب ما عين وتخوض عددًا من المعارك

أحد الجبابات - تصدت قوات الجيش لعدوانات هيلوكبتر محاربة شمال حبات مبن وأجبروها على الفرار يوم ٢١-٧-١٩٧٠ كما نفذ قاصصنا ست عمليات قسسية ناجحة ضد أفراد العدو خلال الفترة الواقعة بين ١٩-٧-١٩٧٠ و ٢١-٧-١٩٧٠ - اصطدمت عربة قاصصة بلغمزعه لوارنا في طريق خط الهدنة القديم شرقي منطقة رفح يوم ١٢-٨-١٩٧٠ ، قتل وجرح فيها ثمانية مجندين صليانية ، وقد حضرت طائرتا هيلوكبتر لاصلاء الاصابات . واعتقل العدو خمسة وثلاثين مواطناً عربياً وأحرقت خمسة بيوت شعر ، كما اصطدمت إحدى عربات العدو بلغم آخر في الطريق القريب بين خان بونسي ورفح صباح ١٤-٨-١٩٧٠ ، فطوق العدو المنطقة واعتقل اربعين عربياً واعتقل اربعين عربياً

شريط عملياتنا العسكرية يمتد يوماً بعد يوم .. يتصعد كما وكيفا على امتداد أرضنا كلها .. نازعا أسطورة الإستسلام .. ومكرسا حرب التمسك حتى النصر ، وقد سجل ثوارنا من كافة فصائل حركة المقاومة - في الأيام الأخيرة هذه المعارك البطولية :

في طريق معسكر الرويسة الحمراء كن ثوارنا قاذفة جنود ، ودمروها مع إصابة أفرادها صباح ٢٠-٨-١٩٧٠ ودمرت ناقلة جنود وعربة نصف مجازرة أخرى بين ليلة ٢٠-٨-١٩٧٠ وصباح اليوم التالي اثر دورها على لمعين زرعها ثوارنا في وادي عربة .

عربات العدو بلغم آخر في الطريق القريب بين خان بونسي ورفح صباح ١٤-٨-١٩٧٠ ، فطوق العدو المنطقة واعتقل اربعين عربياً واعتقل اربعين عربياً

أشارة لكاتبنا رقم ٣٩٧ ص/ق.ص تاريخ ١٩٧٠-٧-١١ والذي طالبنا به تأكيداً لخطابنا السابق ومقابلته مع رئيس الوزراء السابق ومدير المخابرات العامة للأجراج عن الشعبين : ١- محمود أبو الضيفات ٢- أبو جياب ٣- أبو ماهر ٤- أمين عاشور ٥- أبو حديد ٦- سعيد فايز ٧- يوسف مجيد ٨- أحمد النشع .

أرسلت طلائع حرب التحرير الشعبية بالكتاب التالي الى وزير الداخلية :

مراجعات جماهيرية في الجزائر في ذكرى حريق الأقصى

بين منطقتي الرملة وادي سليم ليلة ١٩-٨-١٩٧٠ ، ناقضوا خسائر في معداته وأفراد ، وفتشوا مستعمرة اشدوت يعقوب ليلة ٢٠-٨-١٩٧٠ ، فاقوموا فيها خسائر كبيرة ، وبوم ٢١-٨-١٩٧٠ دمرت ناقلة لجنود العدو اثر دورها على أحد الغامسا المسيطر عليها ، في الطريق القريب الى قرية حينا الشعب اللبنانية ، كما انفجرت شبكة الغام مشادة للأفراد بدويرة راجلة للعدو يوم ٢١-٨-٧٠ ، قرب مستعمرة زرعيت .

وصول وفد فتح الى نيونلبي أمس وقد حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في زيارة للهند تستغرق اسبوعاً وذلك في نطاق الجولة التي يقوم بها الوفد في منطقة جنوب شرق اسيا زار خلالها سيلان وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا والفيين .

وصلت أمس الى مكتب - فتح - في الجزائر مئات البرقيات بمناسبة مرور عام على حريق المسجد الأقصى كانت هذه البرقيات تندد بهذه الجريمة الشنعاء وتؤكد لكل حزم وعزم الثورة الفلسطينية وتستنكر وتدين كل المواقف التخاذلية والاستسلامية والتي وافقت على مشروع روجرز وتطالب الثورة الفلسطينية بالصبر والصمود وتصعيد الكفاح وتعلن هذه الجماهير كلها على استعداد لان تتخرب في صفوف الثورة ولا زالت البرقيات تنال على الحب والبرقيات تنال جميع فروع واقسام جبهة التحرير الوطني الجزائرية واتحاد العمال مع كافة فروعهم ، والاتحادات المهنية ، والاتحاد النسائي ، وكافة المقامات الجماهيرية .

انفجرت في المدينة التي يبلغ عدد سكانها ٥٩,٩٠٠ نسمة في وقت سابق من اليوم نفسه .

قام ثوارنا بتثبيت عيوات ناسفة موقوفة تحت سيارتين تقفان امام إحدى دور السينما في ناتانيا ، وقد انفجرت

كما اقيم مهرجان نسائي بمباراة الاتحاد النسائي للكرة الفلسطينية والاتحاد الوطني لنساء الجزائريات وقد اعلن المهرجان تأييده الكامل للثورة الفلسطينية كما شجب الحلول الاستسلامية والتخاذلية ومن يقبلونها واكتملى الدم الفلسطيني ومغربا .

الجنة الاحمره تهاجم الثوار

ان عملية التصدي التي تقوم بها الثورة الفلسطينية في وجه المشروع الأمريكي التصفوي اتخذت اشكالاً مختلفة ومبادئ متعددة .. وتحتج هذه التحركات التي تقوم بها الثورة تتناسق في خطوات منطقية بهدف واحد هو إفضال المشروع التصفوي ووضع كافة القوى العربية أمام واجبه التاريخي فبني مواصلة القتال ضد العدو المحتل .. يعني بهذا تصريح عن ارادة كل جماهيرنا العربية وتواصل منوها الخامس بأن لاستسلام أمام الغزاة وانما استبعاد دائم على البذل والعطاء والتضحية حتى تحرير كل الأرض المحتلة .

وقد تحركت الثورة على أكثر من جبهة وفي أكثر من اتجاه .

تمتد لوارنا عملياتهم العسكرية على طول خطوط المواجهة من لبنان حتى والى عربة ومن التهر حتى نتانيا وتفتحت غزه في وجه العدو فليل وعبوات ناسفة كل يوم .. وتم من جانب آخر تستنكر في مجال توحيد اداة الثورة الفلسطينية في القاطعات العسكرية .

تتحركت الثورة بشكل أساسي وسط الجماهير وقد ظهر هذا التحرك في عملية التمسك الفلسطينية الواسعة لتوضيح خطورة المشروع الأمريكي التصفوي .. كما ظهر هذا التحرك بعشرات التظاهرات التي عقدت في كافة المدن والاحياء في الأردن ..

كما كانت المسيرات الشعبية التي ضمت عشرات الآلاف من أبناء شعبنا في عمان واذنية واتخذت مختلفة في لبنان والتي دعت اليه اللجنة المركزية لتبني واعضا عن هذا التحرك الجماهيري .

تحركت وفود من اللجنة المركزية الى كافة البوارج العربية سواء التي وافقت على الجبل للاستسلام او التي رفضته حتى يأخذ الجميع مواقف عملية جادة في دعم الثورة وفي التصدي مباشرة للعدو الصهيوني .. وحتى يعرف الجميع مواقف الثورة والجماهير الحاسمة من قضية التحرير ..

ان مجموع التحركات التي واجهت بها الثورة الفلسطينية المؤامرة التصفوية هي جهد جاد وحقيقي ومثمر .. ولكن يظل دائماً الرد الحاسم والبشع الذي سيهزم المؤامرة هو بناتق الجماهير الثورية .

آيت المشكلة: الشعب.. أم الأرض.. أم كلاهما؟

المقصود بالشعب هو الشعب الفلسطيني والمقصود بالأرض هي الأرض الفلسطينية أما علامة الاستفهام الواردة في آخر العنوان فهي على سؤال لصبر مستقر تصدير بعض الحكومات العربية، وبذلك يصنع أسؤال من الذي يسبب الصراع على بعض الحكومات العربية .

الشعب الفلسطيني أم الأرض الفلسطينية

أم الشعب الفلسطيني أم الأرض الفلسطينية

القضية الفلسطينية فلن يسد السؤال أو التساؤل سخيفاً أو سطحيًا ، أو نوعاً من المذمة .. ولكن الحقيقة أن هذا السؤال سؤال جاد وموضوعي ولا يد من تحيله والإجابة عليه بجنبه وموضوعية ...

وحتى يتحقق ذلك لا بد من سرد القصة باختصار ولكن من البداية ..

١- في أوائل الثلاثينات زار وفلسطين إحدى الدول العربية واجتمع في برلين الوزراء ورؤساء مجالس النواب .. وبعد محاولة شرح القضية الفلسطينية .. قال رئيس الوزراء يمانعاه : لا أدري سبب المشاكل عنكم في فلسطين .. لماذا لا تعيدون لإسلامهم اليهود كما نفعل في بلادكم مع اليهود ..

٢- في زيارة أخرى لوفد آخر .. قبل لوفد فلسطيني ... لا يستطيع أن يفهم أن يراق كل هذا الدم الفلسطيني من حائط (جانب البراق) مطروح الحائط لاجل الشكل ..

٣- في أواخر ثورة عام ١٩٣٦ توجه كل الملوك والرؤساء العرب إلى قادة الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني طالبين إيقاف الأضراب وإيقاف الثورة لأن الصديقة بريطانيا العظمى ستحل القضية لصالح العرب ..

٤- وفي عام ١٩٤٨ دخلت الجيوش العربية فلسطين لتحريرها وكتبت النتيجة أن مبادئ التحرير كتبت لصالح الحركة الصهيونية فقامت دولة إسرائيل على جزء من أرض فلسطين .. وكان لا بد من ضحية تصب عليها نقطة الجراح العربية الفاضلة على جيوشها وحكام جيوشها .. وصدر القرار بسرعة بالقوة : ليكن الشعب الفلسطيني هو الضحية .. كيف ؟

بأرضه ، هرب من وطنه .. سلم يده لليهود .. الخ وبدون أسلحة .. الإقليم العربي والسرية تطلق لتتبع الشعب الفلسطيني في موقع الضحية وصار الفلسطيني لا يسير في الشارع أو يجلس في المقهى أو يمشي في حديقة الدولة التي إهدت له يصرته .. لا ويسمح للشتم توجه إليه .. تصفه بالكذب والخيانة ويبيع الوطن ..

٥- بعد قرار التقييم .. أصدرت هيئة الأمم المتحدة قراراً بالسماح لمن يرغب من اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى فلسطين تحت الحكم الإسرائيلي وتوفيق من لا يرغب في ذلك .. أي نخس الفلسطينيين إلى بيع وطنهم .. أو التسليم ببقاء الكيان الصهيوني في فلسطين والحياة تحت علم دولة إسرائيل ..

رفض الشعب الفلسطيني حينذاك القرار لأنه يريد وطنه ، ويريد رفع علمه الوطني فوق تراب هذا الوطن .. ولكن الحكومات العربية وافقت على هذا القرار واعتبرت ضمراً للجنة العربية ..

أما هيئة الأمم المتحدة .. بعد بوليفي الإيديولوجيا توطئ اللاجئين .. ووافقت الحكومات العربية المعنية على هذه المشاريع توطئ اللاجئين في ليبيا وسيناء والاردن والعراق وسوريا .. وتخطت لبنان خوفاً من أن ينكسر البعض ما اتفق عليه من نقل اللاجئين الفلسطينيين إلى سوريا ..

٦- خارج لبنان فبدأ عدد من الفلسطينيين في العودة إلى فلسطين .. ولكن بعض الحكومات من إسرائيل لم ترحب بهم .. بل طردتهم .. فقامت فاشلت مشاريع توطئ اللاجئين بالزعم من قرارات هيئة الأمم المتحدة وموافقة الدول العربية عليها ابتداءً بتسليمهم إلى إسرائيل ونهاية بقرار عودة اللاجئين أن النتيجة الوحيدة الواضحة من مجمل الأحداث والتطورات السابقة هي أن ..

١- أن هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن أحبطوا وجود دولة إسرائيل أمراً مسلماً به يجب المحافظة عليه وحمايته ..

٢- أن الدول الكبرى في مجلس الأمن - الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا - تعتبر الوجود الإسرائيلي أمراً مسلماً به يجب المحافظة عليه وحمايته ..

٣- أي أن تحول الأرض من أرض فلسطينية تحت سيادة الشعب ..

أخبار فيروز
كارينكا تورديز

إعلان إلى الجماهير الثورية

لقد تم اكتشاف عقار مضاد للسرطان وهو قنطاريين

وقد سجل الاختراع باسم المواطن محمد جلاله في أحد قوائم الثورة قنطاريين

يطلب مغول روجر ماسين ١٠٠٪

التركيب

الاصطناع عام ١٩٦٥ الاصطناع الثاني ٦٧٪ التركيب ١١-٤ + ١٠-٢ + ٧-٣ + ٢-١ + ١-٠

الاستعمال

١- سحق القنطاريين

٢- التسديد بحيث تلقى الشمر مع قنطاريين الشمر إلى أسفل منتصف الهدف

٣- الإطلاق (رشاً أو حراً)

القوائد

١- يقضى على جميع حالات الضعف البدني أو النفسي

٢- منظم ممتاز للحركة الجماهيرية

٣- له قدرة كبيرة على كشف حالات الورد الثوري واحتلال التسيير المسلقين والمزايدين

قنطاريين

يردكم إلى اليد من التسيير المسلقين

دايان في كتابه (حملة سيناء) أن الهدف الثاني من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ هو القضاء على المثل الفلسطيني .. وهكذا كان .. حيث توقف العمل الفدائي بعد عام ١٩٥٦ كاحديينود اتفاقيات الجنتلمان التي أوجدها المرحوم هيرشولد ..

وهذا يعني أن العدو الإسرائيلي .. يفتش أبعثات الشخصية الفلسطينية الفلسطينية الفدائية أي يخشى الشعب الفلسطيني بعد أن هزمت له الدول الكبرى الشرقية والثريينوعضنته هيئة الأمم المتحدة ..

وفضمت له الحكومات العربية الموافقة على قرارات هيئة الأمم المتحدة ، وضمت له القواعد على الأرض الفلسطينية ..

وفي عام ١٩٦٤ حول العدو الإسرائيلي مياه نهر الأردن وكسان الخوض أن يمنع هذا التحويل بالقوة .. لأن التحويل يعني مزيداً من التدهور الإسرائيلي والقوة الإسرائيلية على الأرض الفلسطينية .. إلا أن الموافقة العربية الرسمية السابقة على قرارات هيئة الأمم ، ونفسية النزاع التي سالت محصلة القوى العربية الرسمية ، وحقبة الخوف من المواقف الدولية التي كانت ولا تزال توجه السياسة العربية الرسمية ، جعلت من تحويل مياه نهر الأردن خطاً عادياً لا يحتاج إلى قتال .. لأن القتال يعني أن تصبح الأرض الفلسطينية المقصية هي المشكلة .. بينما ذلك أمر سبق إقراره عندما طلبت الحكومات العربية الرسمية تطبيق قرارات هيئة الأمم المتحدة التي تعترف بوجود إسرائيل فوق أرض فلسطين ..

في ١-١-١٩٦٥ استأنف الشعب الفلسطيني كفاحه المسلح وهذا يعني أن الطفل المشاغب قد وصل إلى مرحلة الشباب وأصبح شفيه موقفاً عملياً مسلحاً أو بمعنى السياسة العربية الرسمية - متورداً -

ونظراً لأن الأرض الفلسطينية ليست هي المشكلة في قاموس



فلسطين .. في اللجنة الكشفية العربية

اختتم المؤتمر والمخيم الكشفي العربي التاسع أعمالها أول أمس في الزبداني بسوريا .. واتخذ المؤتمر توصيات بنساعة وعملية من أجل تطوير الحركة الكشفية العربية بحيث تكون قادرة على تلبية حاجات ومطالبات الشباب العربي واعداده لخوض معركة مصر ضد الصهيونية والتبريرية العالمية .. وقد شاركت جمعية الكشفية والمرشدات الفلسطينية في المؤتمر والمخيم الكشفي ولعب وفد فلسطين دوراً بارزاً ووليساً في توجيه مناقشات المؤتمر ..

وقد رئيس وفد فلسطين إلى المؤتمر شرحاً واضحاً عن تاريخ الحركة الكشفية الفلسطينية والدور الذي تلعبه في اعداد الشباب وتربيتهم .. ونوه بأن قادة الحركة الكشفية الفلسطينية قد ساهموا في تكوين كثر من الحركات الكشفية في البلاد العربية .. ويعظم لا زال يني ويعمل في هذه الحركات الكشفية حتى الآن .. ونسى

على هذا الاعتراف ببقاءه من التوقف عن التحارب لثلاثة هذا التواء

٢- توطئ اللاجئين خارج الأرض الفلسطينية في الاردن وسوريا والعراق وسيناء وليبيا ..

وهذا يعني أن سبب الصراع لهذه الحكومات العربية ليس إسرائيل ، وليس الأرض الفلسطينية ، وإنما الشعب الفلسطيني الذي لم يعلمه إلا الرغش ، لنخر بذلك من أجساد الحكومات العربية التي تقول (نعم) .. ضميم - لا - فلسطينيين هي المشكلة الأساسية لـ (ضم) العربية الرسمية ..

أن نتائج مسرحية عام ١٩٤٨ أيقظت خليج العقبة مقلداً أمام الملاحة الإسرائيلية البحرية والجوية .. وهذا يسهم في خلق التوسع الاقتصادي والسياسي الإسرائيلي في إفريقيا وآسيا ..

لذلك ، وكما قال موسى دايان في كتابه (حملة سيناء) أن من أهداف العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ هو فتح خليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية البحرية والجوية .. وهكذا كان ، حيث فتح خليج العقبة ونقصمت ركة الاقتصاد الإسرائيلي والنفسود السياسي الإسرائيلي في إفريقيا وآسيا .. ولكن هذا وحده لا يكفي .. فقمعت كانت عمليات فدائية فلسطينية قد بدأت في فلسطين المحتلة بقيادة السلطة الحرة في قطاع غزة وعلى الأطراف سيناء .. وكان خوف إسرائيل أن يتوسع هذا العمل الفدائي ليشمل الشعب الفلسطيني بقيادة فلسطيني وأرادة فلسطينيين ، ولذلك قال موسى

الفرادي أم تعاقدي أم بالامر الواقع ..

أي أن المشكلة حتى لو اتسحب الإسرائيليون من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ ستبقى مشكلة في الشعب الفلسطيني المسى باللاجئين وليس بالأرض الفلسطينية المسماة بإسرائيل ..

لذلك وضع في حساب إبطال التسوية التصفوية من كافة الأطراف ضرورة اغراء الفلسطينيين أو اربابهم ..

تارة بالدولة الفلسطينية في الضفة الغربية أو الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك كخ مع الضفة الشرقية وتاريخياً مشروع تقسيم ١٩٤٧ وانتشاء دولة فلسطين على الجزء المخصص من فلسطينيين وتارة بضربهم من الداخل عسكرياً أو عقابياً ..

وتارة بضربهم من الخارج عسكرياً ..

وتارة بالتفكير في أن العمل الفدائي عاجز من التحرير ..

أي أنه طالما أن المشكلة ليست في الأرض الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ وإنما المشكلة بهذا الشعب الذي يحمل اسم الشعب الفلسطيني وهذا الجنون الذي اسمه الثورة الفلسطينية ، وذلك المهر الذي اسمه الشعب الفلسطيني المسلح ، بهان هذه هي المشكلة فلا بد من انتهائها بالاغراء أو بالارهاب ، بالتفريب أو بالتخريب ..

هذه هي المشكلة وهذه طريقة حلها برأى بعض الحكام العرب ، وقسم من العمل العربي السياسي الرسمي ..

أما الشعب الفلسطيني .. فقد قال شيئاً آخر في إحدى المؤتمرات العربية الرسمية .. عندما طلب المال لمحبسحبطلبه وطب السلاح فلم يستجيبه قال ..

أيها الأخوة .. يظهر أن المشكلة الأساسية هي الشعب الفلسطيني .. لذلك فإن هذا الشعب يأمل أن تقدموا له السلاح ويعدكم بأن يستمر في القتال وحده فإذا ما استشهد هذا الشعب على أرض فلسطين فإنه بذلك سيرحمكم من مشاكله ، وإذا ما انتصر في نضاله وعاد إلى وطنه فإنه أيضاً سيرحمكم من مشاكله ، أي أنكم في كلتا الحالتين ستزاحون من مشكلة أزعتكم كثيراً هي مشكلة الشعب الفلسطيني وكل ما هو مطلوب منكم في هذه المرحلة هو أن تصمدوا حتى يموت هذا الشعب أو ينتصر ..

فإذا مات هذا الشعب وهو يقتل فإما يموت على يد الأعداء وهذا أشرف لكم من أن يقتل بيد الأشرار .. وستكون عنه في كتب التاريخ أنه كان هناك شعب اسمه شعب فلسطين مات بطلا ..

أما إذا انتصر هذا الشعب وهويقتل فإن ذلك أشرف لكم أيضاً لتكم ستكون في كتب التاريخ أن البنادق التي أعطيتوها لهذا الشعب هي التي مكنته من الانتصار ..

ولكن هذا الطلب .. لم يجسد استجابة .. لماذا .. لأن المشكلة هي الشعب الفلسطيني .. ولأن هذا الشعب الشعب إنما يعبر في نضاله من ارادته وإرادة الجماهير العربية التي ستقف معه وتقاتل معه وتنتصر معه وهذه هي المشكلة .. ؟

معاً .. على الدرب

أخي من الضفة الشرقية ..

دعني وأياك ننظر قليلاً في خيال المستقبل .. إلى ما بعد المعركة التي تعد لها قوى الناصر والمصالح في عمان وخارج عمان لمحاولة تصفية ثوريي بل عفواً - ثورتنا ممن ، فحسب شركاء في هذه الثورة الغالية ، لأن انتصارها يعني ألا تعود تضرب إرهاباً للصواريخ من الجولان ، أو تهبط القنابل من طائرة العلمي على ضواحي السلط .. أو تدمر مزارع الليون والمزارع في الشونة الشمالية ووقاص من طبريا وبيسان .. مدنا ننظر يا أخي معاً ننشئ التي .. لنرى نسينا وتخرجنا معاً .. أنا وانت نغف شوارع الخيمة الحزينة من الدم .. دم أخس وأخيك ، ودم طفلي وطفلك .. ونفعل ما نيس منه على الطرقات .. ونسندهم ببعض أشلاء مثقلة .. خلسا وهناك .. لا نعرف هوية أصحابنا .. وسيفك الصمت الحزين أنوحا .. وسندهم نظرات الخزن في عيوننا .. وسندهم كيف اقتلتنا ؟ ولصحتي من .. وسوف يرون على ثوبنا أحاسيس غريق بالندم .. وسوف نغرق في حساب طويل لنفوسنا من الريح والخرابة .. وسنركن كلمة الضسارة بجملجة في ضامنا .. وسنمرح .. أين ذهب منا العقل ، وكيف فارقتا الإدراك .. حتى سقط كل هذا المدد الكبير من الضحايا الشهداء .. وسادرك في النهاية .. وتذكر معي أيضاً أن هناك مكان من أجل أن تسع (القليل القليل) على روابي المدينة وتنتثر .. وتتضخم أرقام الإحصاءات الكبيرة في البنوك ، وتتعاظم .. وسأحاول أنا وأياك أن نجعلنا بالنسبة لذلك الخيرات الطارئة فلا نجد إلا من نفوق مالكوكنا .. وسندهم لهم .. ونقول .. قل أبي ، مات أخي ، ظاير طفلي أشلاء .. لماذا خسرتهم أنتم ؟؟ وسندهم بغصة دائمة عندما ترى أن أولادهم لا يزالون أحياء .. وأن أخوتهم لا يزالون يرمون في روابي المزارع في أوروبا وغيرها .. وأن بيوتهم سليمة .. لم تمس وإن عدد سياراتهم الفارهة قد ازداد .. لنرى أنك أنت الوحيد الذي نفعتك نفعتهم لغامروا البلد غير أسخين يطون عيناؤهم نقتل من شبك طائرة .. إلى حيث أرسندهم المكسة في الخارج حيث يقولون : (فخار يكسر بقصه) .

أخي الحبيب

بعد المجزرة .. سنستمع معاً لنشاع المدينة .. إلى نشرة الأخبار .. سيقول المذيع متنعلاً : بحد الله لقد انتهت الفتنة الذي ذهب من جرائنا كثير من الضحايا وكان مسبيحاً مدفوعين من الخارج .. ولكن الحكمة التي تحلى بها أولو الأمر عنفاً قد انتصرت على الطيش والفتن (..) .. وستعلق أنت أين هي الحكمة .. وأين التنقل .. وستعلق نظرة إلى الثيور التي أخضت تسع في مذاق المدينة .. وستندفع في إرادة صافية وهب عيني .. وستند على يدي ونقول .. غفواك أخس لقد خدمت .. وعند ذلك سوف تتجه أرائنا معاً بتحدة قوية .. نحصل كلانا بدية واحدة .. ونجوبها في ضربة واحدة .. إلى على القلب المرصينا ..

أخي الحبيب :

دعنا لا نسبح للمستقبل أن يسجل لنا المساة .. ودعنا نخسر الزمن فلا نسبح لمقابر المدينة أن تمتد إليها هو أكثر من المعتاد .. وإذا كان لا بد من مذابر جيدة فلنكن لأولئك الذين ينامون على الجاهل والثورة ..

أخوك
أبن الضفة الغربية

هكذا هي الأهل

